[125] أمر نبيه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجلا الجنة فلما دخلها ومعه جماعة فإذا هو بيهود يقرؤون التوراة، وقد وصلوا إلى صفة النبي صلى ا عليه وآله. فلما رأوه أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي صلى ا عليه وآله: ما لكم أمسكتم ؟ فقال المريض: إنهم أتوا على صفة النبي صلى ا عليه وآله فأمسكوا. ثم جاء المرض يجثو (1) حتى أخذ التوراة فقرأها، حتى أتى على آخر صفة النبي صلى ا عليه وآله وأمته، فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا. ثم مات. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: صلوا على أخيكم (2). (3) 209 - ومنها: ما قال بعضهم: حضرت سوق بصرى (4)، فإذا راهب في صومعة يقول: سلوا أهل هذا الموسم هل فيكم أحد من أهل الحرم ؟ قالوا: نعم. فقال: سلوه هل ظهر أحمد بن عبد المطلب ؟ فهذا هو الشهر الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء، ومخرجه من الحرم، ومهاجرته إلى نخل (5) وحرة (6) وسباخ. (7)

_____ (1) جثا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه. (2) " ولوا أخاكم " البحار. (3) عنه البحار: 15 / 216 ح 31. (4) بصرى: مدينة بالشام، وهي التي وصل إليها النبي صلى ا عليه وآله للتجاة. مراصد الاطلاع: 1 / 201 (5) نخل: بالفتح ثم السكون، جمع نخلة: منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل: موضع بنجد من أرض غطفان، وهو موضع في طرف الشام من ناحية مصر. وقيل: منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة. وكأنه الاول. مراصد الاطلاع: 3 / 1364 (6) حرة: الحرار في بلاد العرب كثيرة. والحرة: كل أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنما أحرقت بالنار. وأكثر الحرار حول المدينة، وتسمى مضافة إلى أماكنها، فمنها: حرة أوطاس، وحرة تبوك... مراصد الاطلاع: 1 / 394. (7) والسباخ من الارض: ما لم يحرث ولم يعمر.

_____